العدد ٩٧٦

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول

عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات

جريدة الصراط المستقيم

ص . ب . ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة اسبوعية سياسية ادبية اخبارية

السنة الثالثة عشرة

الاشتراكات

في فلسطين ١٠٠ قرش

في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات

تفاوض في شأنها الادارة

يافا مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٦ — (الثلاثاء) — ١ اذار سنة ٩٣٨

ان البعوضة ادمت مقلة الاسد

اذا قيست فلسطين الى ما تظله بريطانيا بحمايتها وتبسط عليه سلطانها كانت كالحلقة الملقاة في فلاة او كالنكتة البيضاء في الثور الاسود واذا لوحظ هذا التفاوت العظيم في الاتساع والقوة والبسطة مجردا عن كل اعتبار عد من المستحيل انتصار فلسطين على بريطانيا وفوزها قسرا بما تطلبه من حق ولكن اذا لوحظ ان هناك اعتبارات اخرى غير القوة لم يحكم دائما للقوي على الضعيف ولا للكبير على الصغير ومن هذه الاعتبارات الحق فان الحق مكتوب له الفوز على الباطل ان لم يكن عاجلا فآجلا

ومهما غلب على الناس جحود صاحب الحق الضعيف والاذعان لصاحب الباطل القوي فلن يخلو ان يكون بينهم من يقول كلمة الحق ويأخذ بناصر صاحب الحق الضعيف ولو لغرض

ولقد تبدل الزمن الذي كانت فيه انكلترا اذا قالت كلمة كانت كالوحي ينزل من السماء على الارض لا ترد ولا يجرؤ احد على مخالفتها او تكذيبها ويخشى كل احد ان يشكو منها ظلما او يشيع عنها سوءا وجاء زمن كثر فيه اعداؤها القاعدون لها بالمرصاد والمحصون عليها كل صغيرة وكبيرة وقد اتخذوا كل وسيلة من وسائل هذا العصر لنشر الطعن عنها وترويج كل ما ينفر منها ويبغض الشعوب من حولها

وهي تحارب الان في فلسطين حربا ان كانت العاقبة لها فيها فلن تجنى منها حمدا ولا تكسب فخرا لان محاربيها من العرب في فلسطين قليل عددهم وليس لديهم من وسائل الكفاح غير البنادق

وما يهلك من رجالها ومالها فيها فهو ذاهب بغير ثمن ولا عوض لانه ليس في سبيل الحق ولا في الدفاع عن الوطن وانما هو لاقامة سياسة غير عادلة لابد من اضمحلالها وبطلانها في النهاية مهما انفقت في تأييدها واقامتها من القوة فضلا عما يتخذه اعداؤها من فعلها في فلسطين من الحجة على ما يتهمونها به من جبروت وطغيان وظلم

وقد رأت من ذلك ان اعداءها قد جعلوا خطتها في فلسطين عارا يشنعون به عليها في كل مقام ويردون به عليها في كل خصام كما كان من هتلر في خطابه السياسي الذي القاه في مجلس النواب الالماني واذيع في انحاء العالم

وفي هذا جرح لبريطانيا جرحا يسيل دمها ويدمي مقلتها توقعه بها فلسطين الصغيرة التي هي منها بمنزلة البعوضة من الاسد فاذن ليس من صواب الرأى ان تستخف بريطانيا بفلسطين وان تعتمد على قوتها وشدة باسها وعظيم بطشها في اخضاعها وتنفيذ غايتها وانما صواب الرأي ان تسلك سبيلا آخر غير القوة وهو ما يقضي به الحق والعدل ولا يعد احد هذا من بريطانيا خضوعا للارهاب فان كل احد يوقن بان بريطانيا قادرة على محو فلسطين من خريطة الكرة الارضية بل يعده الناس من بريطانيا رجوعا الى الحق واقلاعا عن التمادي في الباطل واجابة لداعي العدل والانصاف

بحث ديني

الامامة والخلافة ٥

انما يمكن ان يرد على الاجماع من انه ليس بحجة في العقائد غير صحيح فالاجماع في العقائد وفي الاحكام الفقهية حجة يجب المصير اليها والتعويل عليها وذلك ان العقائد متلقاة من الكتاب وعن الرسول ﷺ وان كثيرا منها لا يستقل العقل بادراكه ومنها ما لا يهتدي اليه العقل لولا ورود الشرع به وان كانت جميعها تنطبق على العقل ولها ادلة عقلية واذا تقرر ذلك فكل عقيدة اجمع عليها المسلمون لا تسوغ مخالفتها ويعد مارقا من خرق اجماع المسلمين فيها قال تعالى « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » فمن خرق الاجماع في عقيدة من العقائد كان متبعا بلا ريب غير سبيل المؤمنين وهذه الآية من الادلة على لزوم الاخذ بالاجماع وبيان الدلالة فيها يحتاج الى ايضاح ليس هذا موضعه .

على ان الامامة فيها ناحية اخرى غير العقيدة وهي من متعلق الفقه وذلك نصب الامام وطاعته وامتثال امره وما شاكل ذلك من الفروع المنثورة في علم الفقه واذ قد فرغنا من ايضاح الاجماع ودلالته ودفع كل شبهة وردت عليه وهو ما لم يتعرض له ابن خلدون فلنرجع الى ما اخذنا فيه من كلام ابن خلدون

حكم نصب الامام

قال ابن خلدون : (واذا تقرر ان هذا النصب واجب باجماع فهو من فروض الكفاية وراجع الى اختيار اهل العقد والحل فتعين عليهم نصبه)

قلنا ان اهل العقد في هذا الزمان هم الملوك والامراء ورؤساء الدول الاسلامية فعليهم ان يقيموا الخلافة الاسلامية وينصبوا من يليها

طاعة الخليفة

قال ابن خلدون : (ويجب على الخلق جميعا طاعته لقوله تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم »

قلنا طاعة الامام والامير واجبة الا اذا امر بمعصية كما في الاحاديث الصحيحة التي نقلناها سابقا

شروط الخلافة

قال : « واما شروط هذا المنصب فهي اربعة العلم والعدالة والكفاية وسلامة الحواس والاعضاء مما يؤثر في الرأى والعمل

واختلف في شرط خامس وهو النسب القرشي فاما اشتراط العلم فظاهر لانه انما يكون منفذا لاحكام الله تعالى اذا كان عالما بها وما لم يعلمها لا يصح تقديمه لها ولا يكفي من العلم الا ان يكون مجتهدا لان التقليد نقص والامامة تستدعي الكمال في الاوصاف والاحوال »

قلنا ان الامام ينبغي ان يكون مرجعا للمسلمين في معرفة احكام الشرع كما انه قد ينزل بالدولة من النوازل الحادثة ما لا يكون منصوصا عليه في كتب الفقه ولا مبينا حكمه فالامام مكلف باستنباط الاحكام وهذا لا يتأتى الا اذا كان مجتهدا وقد تقرر ان قول الامام في مسئلة من المسائل الفقهية يكون فصلا ولو اعتمد في قوله على رأي ضعيف وقد ورد هذا في كلامنا السابق بتفصيل اوفى وبيان اوسع .

قال : « واما العدالة فلانه منصب ديني ينظر في سائر المناصب التي هي شرط فيها فكان اولى باشتراطها فيه ولا خلاف في انتفاء العدالة فيه بفسق الجوارح من ارتكاب المحظورات وامثالها وفي انتفائها بالبدع الاعتقادية خلاف »

قلنا معنى ذلك ان من يرتكب المنكرات كالزنا وشرب الخمر والقتل بغير حق فلا يصح ان يختار خليفة بالاتفاق لانتفاء العدالة التي هي من اركان شروط الخلافة اما من ينحرف في اعتقاده عن منهج السلف ويخالف الجماعة ففي صحة اختياره للخلافة خلاف ورأينا ان

(البقية على الصفحة الثانية)

«بقية المنشور على الصفحة الاولى»

هذا الانحراف ان كان فاحشا وواضح المخالفة للادلة لم يصح معه الاختيار للخلافة وذلك كتنل غلاة الشيعة الذين يسبون الصحابة ويكذبون جمهورهم والخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وخرجوا على جميع الخلفاء واما كانت مخالفته يسيرة ولا تأتي على اصل من الاصول المتفق عليها بين اهل السنة والجماعة فلا يقدح ذلك في صحة امامته كمن يقول بتفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما او وانه احق بالخلافة من ابي بكر وعمر مع اقراره بفضلهم وسابقتهم ومكانتهم في الاسلام وصحة امامتهم

قال (واما الكفاية فهو ان يكون جريئا على اقامة الحدود واقتحام الحروب بصيرا بها كفيلا بحمل الناس عليها عارفا بالعصبية واحوال الدهاء قويا على معاناة السياسة ليصح له بذلك ما جعل اليه من حماية الدين وجهاد العدو واقامة الاحكام وتدبير المصالح)

قلنا ان الخليفة في الاسلام هو القائد الاعلى للجيش وهو الرئيس للدولة واليه نصب الولاة والحكام وتدبير المملكة وذلك يقتضي الخبرة في الحرب وسعة النفوذ ومعرفة من يصلح للمناصب ومن لا يصلح

وهذا تتطلبه الامم جميعها اليوم في ملوكها ورؤساء جمهورياتها ومن اليهم مرجع الامر كله فيها

قال: (واما سلامة الحواس والاعضاء من النقص والعطلة كالجنون والعمى والصمم والخرس وما يؤثر فقده من الاعضاء في العمل كفقد اليدين والرجلين والانثيين فتشترط السلامة منها كلها لتأثير ذلك في تمام عمله وقيامه بما جعل اليه وان كان انما يشين في المنظر فقط كفقد احدى هذه الاعضاء فشرط السلامة منه شرط كمال ويلحق بفقدان الاعضاء المنع النم من التصرف وهو ضربان في اشتراط السلامة منه شرط وجوب وهو القهر والعجز عن التصرف جملة بالاسر وشبهه)

قلنا: هذا يطابق ما تقدم في قولنا ان من كان تحت سلطان الاجنبي لا يمكنه التخلص منه فلا تصح خلافته لانه مغلوب على امره وعاجز عن التصرف بما يوجبه الدين وتقضي به مصلحة المسلمين اذ هو في حكم الاسير

قال: وضرب لا يلحق بهذه وهو الحجر باستيلاء بعض اعوانه عليه من غير عصيان ولا مشاقة فينتقل النظر في حال هذا المستولي فان جرى على حكم الدين والعدل وحميد السياسة جاز اقراره والا استنصر المسلمون بمن يقبض يده عن ذلك ويدفع علته حتى ينفذ فعل الخليفة

قلنا معنى ذلك انه اذا تغلب على الخليفة احد وزرائه او بطانته من المسلمين او احد سلاطينهم فان كان ذلك التغلب لم يخرج بالحكم عن الشرع والعدل والمصلحة فلا بأس به وان خرج كان على المسلمين ان ينزعوا اليد المتغلبة على الخليفة ويخلوا بين الخليفة وبين الحكم والسياسة

النسب القرشي

قال ابن خلدون: (واما النسب القرشي فلاجماع الصحابة يوم السقيفة على ذلك واحتجت قريش على الانصار لما هموا يومئذ ببيعة سعد ابن عبادة وقالوا منا امير ومنكم امير بقوله ﷺ (الائمة من قريش) وبان النبي ﷺ اوصانا بان نحسن الى محسنكم ونتجاوز عن مسيئكم ولو كانت الامارة فيكم لم تكن الوصية بكم فحجوا الانصار ورجعوا عن قولهم منا امير ومنكم امير وعدلوا عما كانوا هموا به من بيعة سعد لذلك وثبت ايضا في الصحيح لا يزال هذا الامر في هذا الحي من قريش وامثال هذه الادلة كثيرة

الا انه لما ضعف امر قريش وتلاشت عصبيتهم بما نالهم من الترف والنعيم وبما انفقتهم الدولة في سائر اقطار الارض عجزوا بذلك عن حمل الخلافة وتغلبت عليهم الاعاجم وصار الحل والعقد لهم فاشتبه ذلك على كثير من المحققين حتى ذهبوا الى نفي اشتراط القرشية وعولوا على ظواهر في ذلك مثل قوله ﷺ «اسمعوا واطيعوا وان ولي عليكم عبد حبشي ذو زبيبة» وهذا لا تقوم به حجة فانه خرج مخرج التمثيل والفرض للمبالغة في ايجاب السمع والطاعة ومثل قول عمر لو كان سالم مولى حذيفة حيا لوليته او لما دخلتني فيه الظنة وهو ايضا لا يفيد ذلك لما علمت من ان مذهب الصحابي ليس بحجة

وايضا فولي القوم منهم وعصبية الولاء حاصلة لسالم في قريش وهي الفائدة في اشتراط النسب ولما استعظم عمر امر الخلافة ورأى شروطها كأنها مفقودة في ظنه عدل الى سالم لتوفر شروط الخلافة فيه حتى من النسب المفيد للعصبية كما نذكر ولم يبق الا صراحة النسب فرآه غير محتاج اليه اذ الفائدة في النسب انما هي العصبية وهي حاصلة من الولاء فكان ذلك حرصا من عمر رضي الله عنه على النظر للمسلمين وتقليد امرهم لمن لا تلحقه فيه لائمة ولا عليه عهدة

ومن القائلين بنفي اشتراط القرشية ابو بكر الباقلاني لما ادرك عليه عصبية قريش من التلاشي والاضمحلال واستبداد ملوك العجم على الخلفاء فاسقط شرط القرشية وان كان موافقا لرأي الخوارج لما رأى عليه حال الخلفاء لعهده وبقي الجمهور على القول باشتراطها وصحة الامامة للقرشي ولو كان عاجزا عن القيام بامور المسلمين ورد عليهم سقوط شرط الكفاية التي يقوي بها على امره لانه اذا ذهبت الشوكة بذهاب العصبية فقد ذهبت الكفاية واذا وقع الاخلال بشرط الكفاية تطرق ذلك ايضا الى العلم والدين وسقط اعتبار شروط هذا المنصب وهو خلاف الاجماع ولنتكلم الان في حكمة اشتراط النسب ليتحقق به الصواب»

قد تكلم ابن خلدون بعد هذا بما ننشره في العدد القادم ثم نقفي عليه بالايضاح وابداء رأينا في هذا الشرط ان اتسع المقام والله الموفق

اخير الكلام اللحن ؟!

حضرة الاستاذ الكبير محرر القسم الادبي في جريدة الصراط الغراء المحترم

قرأنا في جريدة الصراط فيما جاء تحت عنوان «نقد قارئة» المحاورة الطريفة التي كانت بين القارئة الناقدة والاستاذ صاحب الجريدة وقد استلفت نظرنا البيت الذي تمثل به الاستاذ لنطق اللغة وهو قول الشاعر:

منطق صائب وتلحن احيانا

وخير الحديث ما كان لحنا

حيث ان هذا البيت يستحسن اللحن بل يجعله خير كلام مع ان اللحن خطأ منكر في اللغة ومستقبح كما لا يخفى ونحن نعرف ان الاستاذ القلقيلي من اشد الناس كراهية للحن والخطأ في اللغة فكيف يتفق هذا مع هذا البيت الذي تمثل به نريد الجواب

القدس (ج . .)

الجواب

لا ريب ان اللحن في اللغة قبيح تمجه الاذواق السليمة وتاباه الطباع المستقيمة وذلك عند من ألف فصيح الكلام وعرف الصواب من الخطأ فيه واتقن فن النحو وصارت له ملكة راسخة في اللغة العربية بما قرأ وحفظ من عيون الكلام وغرر الشعر وانه ليعظم الرجل في عيني حتى اذا رأيته يقف خطيبا او يقرأ كتابا فيتعثر لسانه باللحن ومنطقه بالخطأ صغر في عيني وذهبت هيبته من صدري ولا سيما اذا كان من اهل التشادق والدعوى ولكن في المولعين بالحسان من النساء من يستحسن منهن اللحن الخفيف والخطأ اليسير وهم يرون ان منطقهن بذلك يزداد رقة وحلاوة وخفة وعذوبة قال الجاحظ (واللحن من الجواري الظراف ومن الكواعب النواهد ومن الشواب الملاح ومن ذوات الخدور الغرائر ـ ايسر وربما استملح الرجل ذلك منهن ... وكما يستملحون اللثغاء اذا كانت حديثة السن ومقدودة مجدولة فاذا اكتهلت تغير ذلك الاستملاح» اه

وكأن الحسن اذا اشرق وبهر من صاحبته ونفذ الى حبات القلوب وغلب على الالباب رأى العاشق الولهان منها كل شيء حسنا وجميلا بل ذهل عن الخطأ والصواب والحق والباطل والكفر والايمان وجرى ذلك في وصفه لها وحديثه عنها قال ابو الطيب:

يترشفن من فمي رشفات

هن فيه احلى من التوحيد

والعياذ بالله تعالى

وهذا البيت الذي تمثلنا به في محاورتنا لرجل من هؤلاء المتيمين وهو مالك بن اسماء فيما نذكر وقد دل على تسلط الحب عليه وغلبته على لبه حتى استحسن لحن حبيبته قوله قبل ذلك:

امغطى مني على بصري للحب م

أم انت اكمل الناس حسنا

وحديث الذه هو مما

ينعت الناعتون يوزن وزنا

ثم قال ..

منطق صائب الخ ..

فهو ينادي بانه «مغطى على بصره للحب» ومن غطى الحب على بصره فقد عدم التمييز بين الصواب والخطأ والايمان والكفر كما كان من المتنبي من عد الرشفات احلى في فمه من التوحيد

ونحن نرى في عصرنا هذا من يستحلي عجمة الجواري اليهوديات والاجنبيات ولكنتهن في كلامهن العربية ويقع حديثهن الملفق من العربية والاعجمية في نفسه ابلغ من كل كلام فصيح في اللغة العربية وتراه يجاريهن في

(البقية على الصفحة السابعة)

«بقية المنشور على الصفحة الثانية»

لكنتهن وغلطهن وتكسيرهن فتراه يرد على احداهن بقوله (انا بيهبك كتير. عندي معاك راندفو الليلة بيجي) وما شاكل ذلك مما لا اعرفه انا وتعرفه انت ومثل هؤلاء لا يعتد بذوقهم لانه فاسد من اصله فلا تنهض بهم حجة ولا تستقيم بهم محجة

على ان بعض ائمة الادب يرى ان اللحن في قوله وتلحن احيانا ليس بمعنى الخطأ بل بمعنى الاشارة اذ كان اللحن في القديم اكثر ما يستعمل في هذا المعنى وعلى هذا اسمي احد ائمة اللغة كتابه بالملاحن وعليه جاء قوله تعالى «ولتعرفنهم في لحن القول» وقول الشاعر:

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا
والحن يفهمه ذوو الالباب

ويكون المعنى ان منطقها فصيح واضح ولكنها احيانا تومىء فيه وتشير تعريضا وان الايماء والاشارة هما خير كلام المحبين ويدل على هذا نعته منطقها بالصائب وحديثها بانه (يوزن وزنا)

وقد خطأ بعض الائمة الجاحظ في حمله اللحن في ذلك البيت على الخطأ

ولست الآن اذكر الكتاب الذي ورد فيه هذا البحث فاذا ذكرته واهتديت الى موضعه نقلته واوردته هنا

ونحن لا نستحسن اللحن بكلا المعنيين اما بمعنى الخطأ فنحن كما قدمنا وكما قال الاديب المعترض نمج الخطأ والتكسير في اللغة العربية ولسنا من المحبين الذين طمس الحب على ابصارهم وافسد اذواقهم واما بمعنى الاشارة فلا نقدم الايماء على الصريح ولا نعول على الاشارة لاننا نرى في هذا الزمان حتى الوعود الصريحة تنقض فكيف نؤمن بالايماء والتعريض وبعد فاننا نشكر للاديب عنايته وحرصه على اللغة العربية ومساجلته الممتعة واكثر الله من امثاله

اعلان

تقدم لمحكمة يافا الشرعية مضبطة من مختار محلة النقيب تتضمن انه منذ ثمانية وعشرين سنة توفى عمر بن عيسى بيبي وانحصر ارثه الشرعي في زوجته عائشة بنت الحاج عبد القدسي وفي اولاده منها بكر وعيسى وفاطمة ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر فمن كان له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ الاعلان

قاضي يافا الشرعي
محمد مطيم

مفاجئات السياسة العظيمة

لمحرر الصراط السياسي

جرى ساسة اليوم على تدبير خططهم في طى الخفاء وان يرتقبوا لتنفيذها وقتا وفرصة فاذا حانت اخذها العالم الذي لم يكن على علم منها فاهتز العالم واضطرب واستولت عليه الحيرة كما هو الشأن فيما يقع فجأة ويحدث بغتة

وقد كان من المفاجئات الخطيرة في هذا الاسبوع مد هتلر يده الى النمسا وقبضه على ناصيتها وهذا امر قد كانت تخشاه اوربا ولكنها لم تكن تتوقع ان يكون في هذه الايام ولا ... فكان ... مفاجأة

وقد ضجت اكثر دول اوربا ... لمفاجأة

ذلك لان في استيلاء المانيا على النمسا اخلالا بالتوازن اذ تتسع بذلك المانيا ويكثر عددها وتزداد قوتها وعظمتها فتتفوق بذلك عن دول اوربا وترجح كفتها رجحانا اكثر من ذي قبل

وتعتبر النمسا حاجزا بين المانيا الخطرة الخطرة وبين بعض الدول الاوربية التي يزعجها جوار المانيا وتخشاه فانضمام النمسا الى المانيا يزول به هذا الحاجز

وليس في النمسا حصانة تمنع من ذلك الاندماج لان اكثر اهلها من الالمان فيسهل على المانيا ادغامها فيها وجعل الدولتين واحدا

ومن المتوقع بعد ذلك ان تغلب على النمسا النازية فتكون مع المانيا في عداوة الشيوعية واليهودية والانسحاب من عصبة الامم

وقد كان من البراعة السياسية بمكان ان سلك هتلر هذا المسلك للوصول الى غايته التي يرمي اليها اذ لم يجعل به لاوربا سبيلا عليه فقد خيل لاوربا ان تحويل وجه النمسا الى المانيا انما كان بالمفاوضة والتراضي وبيد حكومتها القائمة عليها واذن فليس لاحد ان يعترض وهذا بخلاف ما لو بعث بجيش الى النمسا فاحتلها واستولى عليها واقام فيها حكومة المانية فان الدول تقوم في وجهه وقد تعارضه بالقوة فتشتعل نار حرب عظيمة يكون هو المسئول عنها

والذي يظهر ان الطريق الذي كان سيتذرع به الى قصده لو لم تجبه حكومة النمسا الى ما اراد هو اثارة النازي في النمسا لايقاد حرب اهلية في النمسا على مثل الحرب القائمة الآن في اسبانيا

وقد كانت ايطاليا قبل مصادقتها لالمانيا اشد الدول خوفا من تسلط المانيا على النمسا واكثرها ممانعة في ذلك لان الخطر عليها منه اعظم ولكن الظاهر ان ايطاليا قد اسلمت القياد لالمانيا وسامحت لها ما تريده في النمسا بعد ان وثقت من المانيا وامنت جانبها ونالت منها عهدا بالمناصرة والمساعدة في جميع مطالبها

يدل على ذلك ان ايطاليا لم تقابل حدث هتلر في النمسا بالنفرة والاستنكار والتنديد ولا نرى صحيحا ما يزعمه بعض الساسة من ان فعلة هتلر والنمسا كانت سببا في اسراع ايطاليا في خطب ود انكلترا

والذي نظنه ان باقي الدول المستنكرة لاستيلاء المانيا على النمسا لن تتجاوز ما كان منها من سؤال سفرائها لالمانيا سؤالا رقيقا فيما فعلته وان المانيا ستمضي في طريقها الى النهاية حتى تبلغ الغاية ويتم استيلاؤها تدريجيا على النمسا وقد زاد في ضعف الدول وتراخيها في الاستنكار على المانيا ما رأينه من شدة ميل انكلترا الى مصافاة ايطاليا وتغيير سياستها القائمة على مناوأة الفاشستية والنازية والدكتاتورية الى حد ان ضحت بوزيرين من وزرائها في هذا السبيل مما قد يوقع الحكومة البريطانية في تسهيل ورطة تعقبها في داخليتها وتزيد في ضعفها وتصدع الجبهة الديمقراطية والله غالب على امره

مطالب ايطاليا من الاتفاق

لايطاليا مطالب من الاتفاق بينها وبين الحكومة البريطانية وهذه المطالب ترمي الى تثبيت مركزها في البحر الابيض المتوسط وترسيخ قدمها في الحبشة وتمكينها من حماية امبراطوريتها الجديدة وحفظها داخلا وخارجا ولما كانت بريطانيا لها في البحر الابيض المتوسط وعلى شاطئه مستعمرات واقطار تظللها بحمايتها او ترتبط بمحالفتها فمصالح الدولتين متشابكة ومتجاورة وكل منهما تريد ان تحرز من وسائل القوة اكثر من الاخرى ولهذا فانا لا نتوقع ان يتم الاتفاق بينهما بسرعة وبسهولة

وفي مقدمة ما تطلبه ايطاليا اعتراف بريطانيا لها بفتح الحبشة وذلك يتبعه تسليم بريطانيا بكل احتياط تريد ايطاليا اتخاذه في البحر الابيض المتوسط او الاحمر لحماية امبراطوريتها في الحبشة

ومن هذه الاحتياطات ما يقال من طلب ايطاليا الاشتراك في حماية طريق السويس اذ كانت قناة السويس هي الطريق الى الحبشة وحجة ايطاليا في هذا تأخذها مما تحتج به بريطانيا لمراقبتها في قناة السويس الواقعة في طريق الهند

ومن مطالب ايطاليا عقد قرض لها لانها في حاجة ملحة الى المال لتقدر به على استغلال الحبشة واستثمار ارضها ومعادنها

ولا بد ان تطلب الكف عن مساعدة الاحباش الذين ما يزالون يثيرون الاضطرابات والفتن هناك وان تتعاون هي وبريطانيا في ضبط الحدود بينهما في الحبشة والسودان

اما طلب الاعتراف لها بحق الفتح في الحبشة فيبدو لنا ان بريطانيا ستجيبها اليه وذلك لان ايطاليا منعت الدخول في المفاوضات الا على اساس تسليم بريطانيا بهذا الشرط وقد صرح رئيس الوزراء بما يفيد هذا وان قد علقه على قبول عصبة الامم فان عصبة الامم متى رأت رغبة بريطانيا والمرآة لم تتردد في قبوله وهذا كتل الاعتراف ... الدول ... الرشد ... الاستقلال فقد كانت بريطانيا تعترف بذلك معلقا على موافقة عصبة الامم وكانت عصبة الامم لا تتردد في الموافقة حينما يعرض عليها ذلك

نعم ان الحكومة البريطانية ستلقى في بلادها اعتراضات كثيرة وتقوم عليها ضجة عظيمة حينما تهم بالاعتراف لايطاليا بالحبشة ولكن ذلك لن يثني عزمتها عن هذا الامر لانها ستتغلب في النهاية على المعترضين والمستنكرين مهما كثروا

واما منح القرض فستجاب اليه ايطاليا بمجرد تمام الاتفاق لان ارباب الاموال يطلبون الربح ولا يبالون بالامور المعنوية التي يحتج بها خصوم الاتفاق مع ايطاليا وكل ما يمنعهم من اقراض ايطاليا انما هو الخوف على ضياع اموالهم فاذا امنوا بحصول الاتفاق بين دولتهم وبين ايطاليا بادروا الى بذل المال في القرض

وبالجملة ان بريطانيا بعد ان اقدمت على الدخول في مفاوضة ايطاليا للاتفاق فلابد انها وطنت العزم على اجابتها الى اكثر مطالبها لانها غير جاهلة لتلك المطالب قبل الدخول في المفاوضات والله اعلم

اعلان

تقدم لمحكمة يافا الشرعية مضبطة من مختار محلة النقيب تتضمن انه منذ ثلاث وثلاثين سنة توفيت فاطمة بنت داود ابو يعقوب من المحلة المذكورة وانحصر ارثه الشرعي في اولادها سليمان واحمد ومحمد اولاد الحاج عبد الله بيبي ثم توفى محمد المذكور منذ اثنين وعشرين سنة عن بناته ظريفة وحفيظة ورشاد ونعمة وسعدية ... ثم توفى احمد منذ ... وعشرين سنة عن اخيه سليمان لا غير ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر فمن كان له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ الاعلان

قاضي يافا الشرعي
محمد مطيم

الازمة الاقتصادية وطرق تخفيفها

للاستاذ الكبير محرر الصراط الاقتصادي

ان فلسطين اليوم تعاني ازمة خانقة لا عهد لها بمثلها حتى ايام الحرب العالمية على ذمة بعض الناس واذا استمرت هذه البلاد تتجلجل في مهاوي الازمة فسينتهي بها الامر الى الخراب

اما اسباب هذه الازمة فعديدة نلم في هذا المقال ببيان طرف منها على قدر ما يسمح للكاتب في جريدة مثل جريدة الصراط الاسبوعية

فمن هذه الاسباب هبوط اسعار الاثمار الحمضية وما لحق بالبلاد في العام الماضي من الخسران العظيم في هذه الاثمار فان كثيرا من اصحاب حدائق البرتقال لم يأته من ثمن برتقاله شيء وقد ركبه من كلفة الشحن دين كبير فكيف التجار الذين دفعوا ثمن البرتقال وتحملوا كلف شحنه الى اوربا

وانما عددنا هبوط الاسعار من اسباب الازمة العامة لان كثيرا من اهل البلاد قد اتخذوا الاثمار الحمضية موردهم الوحيد الذي يدر عليهم مادة رزقهم وعيشهم ولم يبق ذلك قاصرا على عدد من اهل يافا وماحولها فهذا الساحل الذي يمتد من عكا الى غزة قد صار وحده ينبوع ثروة اهل البلاد ويشارك اهل الساحل فيه عدد من اهل الجبل

والى جانب ملاك البرتقال عدد عظيم من التجار والعمال يرتزقون منه ولا يجدون مجالا للعيش في سواه

ومن اسباب هذه الازمة ان كثيرا من الاموال التي دخلت على اهل فلسطين في سني الرخاء قد وضعها اربابها في انشاء بساتين البرتقال اغترارا بما رأوا من كثرة عائدتها ولم يف مع ذلك ما وضعوه من المال بهذا الغرض فاقبلوا على المصارف يستدينون معتمدين على علو اسعار ارضهم او مايعود عليهم من البرتقال

وقد هبطت اسعار الارض واسعار البرتقال فلم يجدوا من ذلك مايسد ديونهم ويكفي لنفقاتهم

ولا ينكر ما اصاب البلاد ايضا من خسار الاضراب وارزاء الاضطراب فقد ضاع في ذلك مال كثير وربح عظيم

ومن اسباب هذه الازمة ايضا تزايد العمال بسبب مادخل الى البلاد من المهاجرين وما زاد في عدد اهل البلاد من المواليد فقد اربى ذلك كثيرا على الاعمال التي يجد العمال منها رزقهم

ويضاف الى ماتقدم بقاء اسعار الحاجيات غالية لان التجار والسوقية والباعة قد اعتادوا بيع الحاجيات بالاثمان العالية وصار من الصعب عليهم ان يجاروا الحالة السيئة التي حاقت بالبلاد

ولا ننسى ان نذكر من عوامل الازمة الضرائب والعوائد والرسوم التي تقتضيها الحكومة من اهل البلاد جريا على القاعدة التي وضعتها يوم كانت البلاد في يسر واكثار

اما اسباب تخفيف الازمة فنجعلها مبنية على مابيناه من اسباب الازمة

فاولا على الحكومة ان تعمل على تحسين اسعار البرتقال وذلك بترويجه وبث الدعوة له في العالم وخاصا في انكلترا وتسعى لتقليل الرسوم المضروبة عليه في الخارج سواء لحكومة لندن او لمستعمرة وفي هذه البلاد

وثانيا ان تخصص مبلغا عظيما لاقراض اصحاب البيارات التي لم يتم انشاؤها على ان تقسط القروض على آجال عديدة طويلة

وثالثا الا تدع الشركات الشرهة المتواطئة المحتكرة تستبد بالاسعار وكذلك التجار الجشعون

رابعا الا تسمح بالهجرة الى فلسطين وحسبها ما تغص به من العمال الذين يتزاحمون على العمل ويخرج كثير منهم من هذا الزحام صفر اليدين حتى صار الجيش العظيم من العمال العاطلين اجود تربة للشيوعية واللصوصية واقتراف الجرائم

وبعد فالذي اظنه ان القارىء يعترض وان كان من المسرفين في خصومة الحكومة علي اذ جعلت كل علاج الازمة وطرق تخفيفها على عاتق الحكومة والانصاف يقضي بان اعترف بوجاهة هذا الاعتراض ان اقتصرت على ذلك ولكن لن اقتصر وسأبين نصيب اهل البلاد من ذلك في المقال الآتي ان شاء الله تعالى

اعلان للتجار

على جميع التجار وغيرهم ممن يصدرون المنتجات النباتية مثل الفواكه والخضار او النباتات النامية او البصيلات ان يقدموا طلبا لاقرب مفتش نبات للحصول على شهادة تبين ان النباتات او الفواكه او الخضار المراد تصديرها خالية من المرض .

لقد وصل اشعار من سلطات الحجر الصحي على النباتات في مصر يفيد ان هذه القاعدة غير معمول بها وان عدم ملاحظتها يعرض الخضار للمصادرة او منع دخولها الى البلاد المرسلة اليها . ان رئاسة الحجر الصحي على النباتات هي في عكا وهنالك مفتشو نبات في القدس ويافا وتل ابيب وحيفا

اعلنوا في الصراط

هذه جريدة يتقبل مايطرف بها بثقة وعناية وذلك افضل مايفيد في الاعلان فاغتنموا الفرصة للاعلان فيها تربحوا كثيرا من الاقبال

شرح مجلة الاحكام

لعلى حيدر

ظهرت مجلة الاحكام الشرعية المعمول بها في جميع الممالك الاسلامية فكانت اعظم اثر لهذا الدور لانها جمعت ابواب الفقه المفتتة ونظمتها في مواد كلية وقواعد مطردة وقد تصدى كثير من علماء القانون لشرحها ولكنهم لم يتجاوزوا ايضاح اللفظ وشرح الكلم حتى نهض لهذا العمل الفقيه القانوني علي حيدر افندي فاخرج للمجلة شرحا جلا غامضها وفتح مغلقها ولم يدع احتمالا الا اوضحه ولا وجها الا كشفه حتى جاءت وافية كافية

ووفق الله الاستاذ فهمي بك الحسيني العالم الحقوقي والبارع الاصولي الى ترجمة هذا الشرح فتحمل في سبيل ذلك النفقات الطائلة وتجشم الكلف الجسيمة

وقد نجز طبع هذا الكتاب فعلى المحامين والقضاة وطلاب الحقوق وكل مثقف فقيه توجيه الانظار ليقتنوا هذا الكتاب

سند ايجار ارض

كثير من الناس ظن ان المقصود من قانون حماية المزارعين انما هو الا ضرر العرب ليكون حاملا لهم على بيع ارضهم سريعا من اليهود دون ذلك انه يجعل المزارع ذا حق في الارض التي يستأجرها حتى لايستطيع صاحب الارض ان يتصرف فيها بغير رضاه فيمتنع لذلك صاحب الارض عن ايجارها المزارع وحينئذ لايكون امامه الا بيعها من اليهود

ولما كان اكثر الاراضي يستغلها المزارعون بالاجارة فقد فكر الاستاذ فهمي بك الحسيني المحامي المشهور والحقوقي المعروف في طريق لخلاص الملاك العرب من شر هذا القانون فاهتدى بنظره الثاقب الى وضع سند ايجار قانوني هو صورة قانونية اتفاقية يوقعه المزارع فيه مخلص من تلك الحقوق ورعاية للمصلحة العامة فقد امر بطبعه وبيعه بثمن بخس حتى يتمكن الجميع من الانتفاع به وهو يباع في مطبعة جريدة الصراط المستقيم النسخة بقرش فقط

شركة التمدن الصناعية

حسين فهمي المهندس واولاده

بشارع محمد على — امام دار الكتب المصرية — بالقاهرة

تلفون ٤٤٨٨٧

تعلن شركة التمدن الصناعية انها علاوة على وجود أنواع الحروف وخلافها من صنع مسبكها المبينة بالكاتالوج قد قامت بصنع كميات وافرة من أنماط ونقوش جديدة

كما انها افتتحت فرعا خاصا فيه جميع ادوات الطباعة — من جداول نحاس وصناديق حروف (عربية وافرنجية) وحبر من كافة الانواع وغراء وتساكير ومفاتيح ومحطات وجميع ادوات الطباعة ـ وهي على استعداد تام لتوريد جميع الحروف العربية والافرنجية والنقوش والجداول والرقائق والتراضيب وغيرها من ادوات الطباعة باثمان متهاودة جدا ، لا يمكن احدا ان يزاحمها فيها ، مع التساهل في الدفع وحسن المعاملة وسرعة انجاز الطلبات

فعلى جميع اصحاب الجرائد والمطابع ان يعضدوها بالاقبال على مصنوعاتها التي تقوم بها

خدمة للبلاد وتحقيقا للنفع المتبادل بين الشركة وحضرات العملاء والاثمان والنموذجات ترسل الى من يطلبها في وقت وجيز

مدير الشركة

احمد فهمي

مطبعة الصراط المستقيم — يافا